

## ثالثا: أهمية وخصائص تكنولوجيا الاتصال

### 01- أهمية تكنولوجيا الاتصال:

أصبحت هناك أهمية بالغة لتكنولوجيا الاتصالات فيما يخص التقدم الحاصل في جميع المجالات، وذلك من خلال ما تبلغه من أهمية تتمثل في:

- أ. مساهمة التطور العلمي والتكنولوجي في تحقيق رفاهية الأفراد، ومن بين التطورات التي تحدث باستمرار تلك المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصال، وما تبلغه من أهمية من ناحية توفير خدمات الاتصال بمختلف أنواعها، حيث جعلت من العالم قرية صغيرة يستطيع أفرادها الاتصال فيما بينهم بسهولة وتبادل المعلومات في أي وقت وفي أي مكان، وتعود هذه الأهمية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال إلى الخصائص التي تمتاز بها هذه الأخيرة.
- ب. توفر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أداة قوية لتجاوز الانقسام الإنمائي بين البلدان الغنية والفقيرة والإسراع ببذل الجهود بغية دحر الفقر والجوع والمرض والأمية والتدهور البيئي، ويمكن لتكنولوجيا المعلومات والاتصال توصيل منافع الإمام بالقراءة والكتابة، والتعليم، والتدريب إلى أكثر المناطق انعزالا، فمن خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، يمكن للمدارس والجامعات والمستشفيات الاتصال بأفضل المعلومات والمعارف المتاحة، ويمكن من خلال هذه التكنولوجيا نشر الرسائل الخاصة يحل العديد من المشاكل المتعلقة بالأشخاص والمنظمات وغيرها.
- ت. المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية: تؤدي الثورة الرقمية إلى نشوء أشكال جديدة تماما من التفاعل الاجتماعي والاقتصادي وقيام مجتمعات جديدة، وتتمحور تلك الثورة حول قوة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تسمح للناس بالوصول إلى المعلومات والمعرفة الموجودة في أي مكان بالعالم في نفس اللحظة تقريبا.
- ث. زيادة قدرة الأشخاص على الاتصال وتقاسم المعلومات والمعارف ترفع من فرصة تحول العالم إلى مكان أكثر سلما ورخاء لجميع سكانه، وهذا إذا ما كان جميع الأشخاص لهم إمكانية المشاركة والاستفادة من هذه التكنولوجيا.
- ج. تُمكن تكنولوجيا المعلومات والاتصال الأشخاص المهمشين والمعزولين من أن يدلوا بأرائهم في المجتمع، بغض النظر عن مكان سكنهم أو الطبقة التي ينتمون إليها، وهي تساعد على التسوية بين القوة وعلاقات صنع القرار على المستوى المحلي والدولي، وبوسعها تمكين الأفراد والمجتمعات من تحسين مستوى حياتهم نحولم يمكن ممكنا في السابق، ويمكنها أيضا المساعدة على تحسين كفاءة الأدوات الأساسية للاقتصاد من خلال الوصول إلى المعلومات.

## 02- خصائص تكنولوجيا الاتصال:

ترجع أهمية تكنولوجيا الاتصال إلى الخصائص العديدة التي تمتاز بها هذه الأخيرة، والتي تتمثل في:

- أ. التفاعلية: بمعنى أن هناك سلسلة من الأفعال الاتصالية التي يستطيع الفرد أن يأخذ فيها موقع الشخص، ويقوم بأفعاله الاتصالية، حيث المرسل يستقبل ويرسل في نفس الوقت وكذلك المستقبل، ويطلق على القائمين بالاتصال لفظ "المشاركين" بدلا من "المصادر".
- ب. اللاتزامنية / عدم الارتباط بعنصر الوقت: وتعني إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم، ولا تتطلب من كل المشاركين أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه، فمثلا في نظم البريد الإلكتروني ترسل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى مستقبلها في أي وقت، دونما حاجة لتواجد مستقبل الرسالة.
- ت. قابلية التحرك أو الحركية: تتجه وسائل الاتصال الجماهيرية في ظل الثورة التكنولوجية إلى وسائل صغيرة يمكن نقلها من مكان إلى آخر، وبالشكل الذي يتلاءم وظروف مستهلك هذا العصر الذي يتميز بكثرة التنقل والتحرك، عكس مستهلك العقود الماضية الذي اتسم بالسكون والثبات، ومن أمثلة عن ذلك الهاتف النقال، الحاسوب النقال .
- ث. قابلية التحويل: وهي قدرة وسائل الاتصال على نقل المعلومات من وسط لآخر، كالتقنيات التي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة وبالعكس.
- ج. اللاجماهيرية ( الرسائل الإعلامية الشخصية): ومعناه أن رسائل الاتصال قد توجه إلى مجموعة من الأفراد ( الجماهير) أو قد توجه إلى فرد بعينه، فقد سمحت الوسائل الجديدة للفرد أن يستقبل عن المجموع من حيث الرسائل التي يتابعها، ومثال ذلك محطات البث التلفزيوني التي تقدم برامج متنوعة حسب طلب المشترك ورغباته.
- ح. الشبوع والانتشار: ونعني به الانتشار المنهجي لنظام وسائل الاتصال حول العالم في كل طبقة من طبقات المجتمع، وكل وسيلة تظهر في البداية على أنها ترف ثم تتحول إلى ضرورة.
- خ. الكونية: أي بالإمكان الاتصال بأي مكان بالعالم بواسطة وسائل الاتصال الحديثة.
- د. تقليص الوقت: أصبحت اليوم باستخدام تكنولوجيا الإعلام تتم أليا وبسرعة كبيرة مقارنة بالعنصر البشري، فالسرعة في القيام بالعمليات الحسابية نتج عنه معالجة عدد كبير من العمليات، وبالتالي توفير وتخفيض كبيرين في الوقت.
- ذ. مرونة الاستعمال: من مميزات السهولة في الاستعمال، أي أنها بسيطة وغير معقدة تحتاج إلى التدريب عليها.
- ر. أسعار منخفضة: من أهم مميزات التي ساهمت في انتشار هذه التكنولوجيا هو انخفاض أسعارها نتيجة لتداولها، مما ساهم ببروز شركات متنافسة على جذب أكبر عدد من الزبائن.

دعائم بيداغوجية في مقياس تكنولوجيا الاتصال

- ز. اقتصادية: وتتجلى في أكثر من مستوى اقتصاد في الوقت والتكلفة المادية، إذ تمثل أدوات فعالة في الانجاز للكثير من المهام بتكلفة منخفضة.
- س. اللامركزية: وهي خاصية تسمح بالاستقلالية تكنولوجيا الاتصال، أي أنه يتمتع بالاستمرارية.